الجمال في الفلسفة اليونانية

اولاً: الفن ومحاكاة الجمال عند افلاطون

١-الجمال عند افلاطون

كان افلاطون اول فيلسوف يوناني يهتم بتسجيل موقف من ظاهرة الجمال فأقام للجمال مثالاً هو الجمال بالذات ذلك الذي يعتمده الصانع في خلقه لموجودات العالم المحسوس.

وقد بدأ افلاطون الا باكتشاف سمات الجمال في الموجودات الحسية وفي الافراد وأخذ يصعد تدريجياً من هذا الجمال الفردي المحسوس لكي يكتشف علته في الافراد جميعاً حتى توصل إلى اكتشاف مصدر الجمال المحسوس في مثال (الجمال بالذات) في العالم المعقول ذلك الذي يشارك فيه الجمال المحسوس ثم ربط بعد هذا بين الحق والخير والجمال.

تكلم افلاطون عن الجمال في محاورتين بطريقة تفصيلية هما:

محاورة ايون ومحاورة هيبياس الاكبر.

بالاضافة إلى محاورة اخرى هي (المأدبة) أثناء كلامه عن الحب الالهي وكيف ان موضوع الحب هو الجمال بالذات، ومحاورة (الجمهورية)التي ذكر فيها أن الجمال بالذات ينطبق على الخير بالذات.

كان افلاطون يرى ان الفن مصدره الالهام وكان اليونانيون يرون ان للفنون ربات فكبير الالهة زيوس له تسع بنات هن ربات الفن وكل ربة من هذه الربات تختص برعاية فن من الفنون.

فالفن مصدره الهام صادر من هذه الربات التي هي في الحقيقة اشارة رمزية في محاورات افلاطون للدلالة على ان مصدر هذا الالهام من الناحية الفلسفية في الجمال بالذات، فربات الفنون هن رموز تعبر عن فكرة الجمال بالذات ومصدر الفن في نهاية الامر هو المثال المعقول للجمال، تلك الوحدة المتعالية عن الحس التي تكون في عالم وراء عالمنا وهو العالم المعقول.

ومعنى ذلك ان الفنان انما يصدر في فنه الجميل عن مصدر موضوعي معقول لا عن ذاتيته الخاصة ولهذا يعد افلاطون من طائفة الفلاسفة الجماليين الموضوعيين المثاليين الذي يرون ان الفن انتاج موضوعي وان فاعلية الفنان المنتج للاثر الفني تأتي في الدرجة الثانية بعد الموضوع.